



## الجمعية العمومية – الدورة السادسة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بموجب النهج التجميعي الشامل

### تعزيز برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة

(مقدم من البرتغال، نيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء<sup>١</sup>، ومن دول أخرى أعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني<sup>٢</sup>، ومن اليوروكنترول)

#### الملخص التنفيذي

يمثل برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة إنجازاً مؤكداً للنقل الجوي. إلا أن بالإمكان زيادة تحسين آثاره وذلك بمراجعة عناصر معينة من منهجية البرنامج. وتستعرض هذه الورقة الإجراءات التي تتخذها لجنة الملاحة الجوية لدى الايكاو في معرض متابعة استنتاجات مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالاستراتيجية العالمية للسلامة الجوية الذي عقد في مونتريال في مارس ٢٠٠٦، وتعرض اقتراحات للأعمال المقبلة، على أساس مشروع قرار لاعتماده من قبل الجمعية العمومية.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية اتخاذ ما يلي:

(أ) الإحاطة علماً بفحوى هذه الورقة.

(ب) النظر في الاقتراحات الواردة أدناه كمدخلات في قرار للجمعية العمومية:

تكلف الجمعية العمومية المجلس والأمين العام كل بدوره بأن يعالج، بوصف ذلك مسألة تتسم بالاستعجال، التحويلات التي أوصى بها مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالاستراتيجية العالمية للسلامة الجوية لعام ٢٠٠٦، والنظر في كيفية زيادة تحسين أساليب عمل البرنامج.

ويُطلب من المجلس والأمين العام، لدى التصدي لهذه المهمة، القيام بما يلي:

(أ) ضمان الاحترام التام للموعد النهائي لنشر معلومات عمليات التدقيق، وهو ٢٣/٣/٢٠٠٨، وذلك بزيادة تشجيع مبدأ الشفافية في الدول المتعاقدة التي لم توافق بعد على إنشاء تقارير عمليات التدقيق الخاصة بها في إطار برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة.

(ب) مراجعة منهجية البرنامج بحيث تركز عمليات التدقيق على العناصر الحرجة بالنسبة للسلامة وإعطاء الأولوية في تخطيط عمليات التدقيق للدول المتعاقدة التي تواجه صعوبات محددة، قبل البدء بدورة التدقيق القادمة.

<sup>١</sup> النمسا، بلجيكا، بلغاريا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، أيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لكسمبورج، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة. جميع هذه الدول البالغ عددها ٢٧ دولة هي أيضاً أعضاء في الايكاو.

<sup>٢</sup> ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، كرواتيا، جورجيا، آيسلندا، مولدوفا، موناكو، النرويج، صربيا، سويسرا، جمهورية مقدونيا، اليوغوسلافية السابقة، تركيا، أوكرانيا.

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| <p>(ج) إجراء تحليل، على أساس منهجية موضوعية وشفافة، للآثار الضارة لنتائج البرنامج على قدرات مراقبة السلامة لدى الدول الأعضاء وإرسال نتائج ذلك التحليل إلى الدول المتعاقدة عن طريق موقع آمن على الإنترنت.</p> <p>(د) الامتثال الصارم للالتزامات في إطار المادة الخامسة والأربعين (ي) و(ك) من اتفاقية شيكاغو وتعديل الآلية التي أنشئت للاستجابة للأخطار المباشرة على السلامة التي تحدد أثناء عمليات التدقيق ضمن البرنامج بغرض إتاحة المجال للدول المتعاقدة لاتخاذ إجراء بطريقة كافية وفي الوقت المناسب.</p> |                                  |
| <p>هذه الورقة مرتبطة بالهدف الاستراتيجي A — تعزيز السلامة العالمية للطيران المدني.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | <p>الأهداف<br/>الاستراتيجية:</p> |
| <p>لا تنطبق.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | <p>الآثار<br/>المالية:</p>       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | <p>المراجع:</p>                  |

## ١- المقدمة

١-١ إن برنامج الايكو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة أداة أساسية لتقييم قدرات مراقبة السلامة لدى الدول المتعاقدة، وهي مبدأ أساسي من مبادئ السلامة الجوية. ويتيح البرنامج للايكو تحديد المجالات المثيرة للقلق في العديد من الدول المتعاقدة. وقد أظهر البرنامج بالفعل تأثيره الإيجابي على صعيد تنظيم الدول لمراقبة السلامة.

٢-١ غير أن الموارد المالية والبشرية المتاحة لتنفيذ أنشطة البرنامج محدودة. وقد تضخمت هذه القيود، مقارنة بدورة التدقيق السابقة، وذلك نظرا لتوسيع مجال البرنامج ليشمل جميع ملاحق اتفاقية شيكاغو المتعلقة بالسلامة في إطار النهج التجميعي الشامل. وتعد إدارة دورة التدقيق الحالية صعبة للغاية بالنسبة للايكو وكذلك بالنسبة للدول المتعاقدة. ويمكن أن يستغرق إتمام هذه الدورة، في شكلها الحالي، أكثر من ست سنوات بالفعل. ولذا فإن هناك حاجة إلى ضمان تركيز أنشطة البرنامج على المواضيع التي تنسم بالأولوية وعلى زيادة تحسين آثارها.

٣-١ وقد قدمت أوروبا، في هذا السياق، اقتراحات لتحسين أساليب عمل البرنامج إلى مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالسلامة الجوية الذي عقد في شهر مارس ٢٠٠٦. وتتوسع هذه الورقة في استطلاع تلك المواضيع، وتعلق على الجهود التي بذلتها الايكو حتى تاريخه لمعالجة استنتاجات مؤتمر السلامة الجوية وتوصياته، وتعرض مشروع قرار للجمعية العمومية للنظر فيه.

## ٢- المناقشة

١-٢ كانت الاقتراحات التي قدمتها أوروبا أثناء مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالسلامة الجوية في شهر مارس ٢٠٠٦ تهدف إلى تحسين منهجية برنامج الايكو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بغرض زيادة تأثير عمليات التدقيق على مستوى تنظيم الدول لمراقبة السلامة الجوية. ويمكن تلخيص المواضيع الرئيسية الأربعة التي أثارها أوروبا كما يلي:

٢-٢ الوصول العام إلى المعلومات: وذلك على أساس تقارير برنامج الايكو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وينبغي أيضا توفير معلومات موضوعية وموثوقة للجمهور حول مستوى السلامة العام في الدول المتعاقدة بطريقة سهلة الفهم وبغرض المحافظة على ثقة الركاب. ولذا لا بد من أن تضع الايكو استراتيجية اتصالات مناسبة.

٣-٢ مجال عمليات التدقيق وتواترها وأولوياتها: لزيادة تأثير عمليات التدقيق على السلامة، لا بد من زيادة تركيز الأنشطة على القواعد والتوصيات الدولية التي تحدد بوصفها حرجة بالنسبة للسلامة الجوية. وإتاحة المجال أمام الدول المتعاقدة للاستفادة بكفاءة من معلومات التدقيق وتحسين امتثالها للقواعد والتوصيات الدولية، وإتاحة المجال للايكاف لضمان متابعة تلك التحسينات بصورة تتسم بالكفاءة والانتظام، فإنه لا بد من جعل فترات تواتر عمليات التدقيق أقصر ما يمكن. ولا بد من إيلاء اهتمام خاص للدول المتعاقدة التي تواجه صعوبات محددة في توفير المعلومات للايكاف بخصوص حالة مراقبة السلامة الجوية لديها، وفي تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وتقديم خطط تصحيحية مناسبة، كما ينبغي منحها الأولوية في التخطيط للتدقيق.

٤-٢ تحليل نتائج عمليات التدقيق: لا بد من إخضاع نتائج برنامج الايكاف العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية لتحليل متعمق بغرض توفير معلومات موضوعية عن قدرات الدول المتعاقدة على مراقبة السلامة. ويلزم أن تقوم الأمانة العامة للايكاف بإجراء تقييم، لا سيما لدرجة الامتثال لأحكام كل قاعدة وتوصية دولية صادرة عن الايكاف والآثار الضارة لكل نتيجة على قدرات الدولة المتعاقدة على مراقبة السلامة.

٥-٢ الإبلاغ عن العيوب في مراقبة السلامة ومعالجة شواغل السلامة المباشرة: عندما يظهر أن لدى دولة متعاقدة عيوباً شديدة ومستعصية في مراقبة السلامة الجوية ويبدو جلياً أنها غير راغبة على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الضرورية أو غير قادرة على ذلك، يجب أن يقدم مجلس الايكاف تقريراً إلى الدول المتعاقدة، وفقاً للمادة الخامسة والأربعين (ي) و(ك) من اتفاقية شيكاغو، لإتاحة المجال أمام تلك الدول لاتخاذ التدابير المناسبة. وعندما تظهر عمليات التدقيق في إطار البرنامج مشاغل هامة محتملة في مجال السلامة الجوية قد تتجم عنها مخاطر مباشرة على سلامة الطيران المدني الدولي، فإنه لا بد من وجود آلية مناسبة تتيح إيجاد حل سريع لها من قبل الدول المتعاقدة المعنية بصورة مباشرة، فضلاً عن إتاحة المجال للدول المتعاقدة الأخرى للقيام برد الفعل الكافي وفي الوقت المناسب عند الضرورة.

### ٣- التعليق على الإجراءات التي اتخذتها الايكاف منذ مؤتمر رؤساء الطيران المدني لسنة ٢٠٠٦

١-٣ اعتمد مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالاستراتيجية العالمية للسلامة الجوية لسنة ٢٠٠٦ عدة توصيات إلى المجلس تتعلق بتنفيذ برنامج الايكاف العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية والمواضيع المذكورة في القسم ٣.

٢-٣ أوصى المؤتمر بإطلاع الجمهور على المعلومات ذات الصلة بعمليات تدقيق مراقبة السلامة الجوية التي أجريت أثناء دورة التدقيق الأولى فضلاً عن تلك التي أجريت في إطار النهج التجميعي الشامل (التوصية ١/٢ ب) ٣ و ٤ (في إطار الموضوع ١-٢). وعلى هذا الأساس وضع الأمين العام نموذج موافقة جديد لنشر المعلومات في إطار دورة عمليات التدقيق الأولى. ولاحقاً لذلك تم إعداد عملية خاصة للتدقيقات التي أجريت في إطار النهج التجميعي الشامل (ورقة العمل C-WP/12703) فضلاً عن مذكرة تفاهم نموذجية بين الدول المتعاقدة والايكاف بخصوص عمليات تدقيق مراقبة السلامة الجوية اعتمدها المجلس أثناء دورته ١٧٩.

٣-٣ وقد فوض أقل من نصف الدول المتعاقدة، في الوقت الحاضر، بإطلاع الجمهور على معلومات عمليات التدقيق فيها في إطار الدورة الأولى لعمليات التدقيق. ولذا فإن هناك خطراً من أن عدداً كبيراً من الدول المتعاقدة لن تكون قد فوضت بذلك الإطلاع بحلول الموعد النهائي وهو ٢٣/٣/٢٠٠٨.

٤-٣ أوصى مؤتمر رؤساء الطيران المدني لسنة ٢٠٠٦، بشأن تحليل نتائج برنامج الايكاف العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، بأن يضع المجلس نظاماً لتقييم وتصنيف نتائج البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية حسب العناصر الحرجة لنظام مراقبة السلامة الجوية، بهدف تقييم قدرة كل دولة متعاقدة على مراقبة السلامة الجوية (التوصية ١/٢ ب) ٥ في إطار الموضوع ١-٢). ولتنفيذ هذه التوصية، اقترح الأمين العام للايكاف تصنيف نتائج عمليات

التدقيق حسب "العناصر الحرجة الثمانية لنظام مراقبة السلامة" الموجودة حالياً، وقياس حالة تنفيذ كل من العناصر الحرجة الثمانية في الدول التي يجري فيها التدقيق، على مقياس من ١ إلى ١٠.

٣-٥ وتخشي أوروبا من أن نظام التصنيف القائم لنتائج عمليات التدقيق لا يعالج تماماً توصية المؤتمر. ولا يوجد، في ظل هذا النظام، تحليل مشترك للآثار السيئة لنتائج التدقيق على السلامة. ومن غير الممكن إجراء تقييم فوري لقدرة المراقبة للدولة المتعاقدة التي أجري فيها التدقيق. ولذا يمكن للدول المتعاقدة تنفيذ هذا التمرين بصورة فردية على أساس معايير غير شفافة تماماً ولا مقبولة بصورة مشتركة.

٣-٦ ودعا مؤتمر رؤساء الطيران المدني في التوصية ٥/٢ أ) ٢) في إطار الموضوع ٥-٢، الايكاو إلى "أن تنشئ آلية إضافية للإسراع بتبديد أهم مخاوف السلامة الجوية التي كشف عنها البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وأن تعدل مذكرة التفاهم النموذجية تبعاً لذلك". وقد اعتمد مجلس الايكاو أثناء دورته ١٧٩ تلك الآلية وتعديل مذكرة التفاهم النموذجية بالصورة التي اقترحها الأمين العام.

٣-٧ وتخشي أوروبا من أن الآلية التي أنشئت قد لا تتيح للدول المتعاقدة الاستجابة لجميع الأخطار المباشرة على السلامة الجوية التي تحدد أثناء عمليات التدقيق في إطار البرنامج، نظراً للتعريف المقيد لعبارة "أهم مخاوف السلامة الجوية"، فضلاً عن التوقيت المقترح.

#### ٤- الاستنتاجات

٤-١ ينبغي للايكاو، بغرض ضمان الاحترام التام للموعد النهائي بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٨ لنشر معلومات عمليات التدقيق، مواصلة تشجيع مبدأ الشفافية في الدول المتعاقدة التي لم توافق بعد على نشر تقارير عمليات التدقيق فيها، وذلك بالتشديد على أن ذلك النشر سيمكن بصورة خاصة الدول المتعاقدة الأخرى والجهات المانحة من توفير مساعدة أسرع وأكثر كفاءة لإيجاد حلول للشغرات الموجودة حالياً في مراقبة السلامة الجوية.

٤-٢ وينبغي تعديل منهجية برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية للتركيز على العناصر الحرجة بالنسبة للسلامة بغرض جعل الدول المعنية أكثر قدرة على إدارة عملية التدقيق، ومساعدتها في وضع أولويات تنفيذ أهم أحكام السلامة.

٤-٣ ينبغي للايكاو، إلى جانب عملية إطلاع الجمهور على المعلومات المناسبة، القيام بتحليل تفصيلي للآثار السيئة على السلامة لنتائج عملية التدقيق التي تجري في إطار البرنامج. ويمكن إرسال تلك المعلومات إلى الدول المتعاقدة عن طريق موقع آمن على الإنترنت. وسيطلب ذلك بصورة خاصة وضع منهجية مناسبة لضمان عدم إساءة التفسير أو انعدام الموضوعية في تحديد الكيفية التي تؤثر بها النتائج على قدرات المراقبة لدى الدول التي تخضع للتدقيق.

٤-٤ ينبغي للايكاو الامتثال الصارم لالتزاماتها في إطار المادة الرابعة والخمسين (ي) و(ك) من اتفاقية شيكاغو والإبلاغ المنتظم عن العيوب التي تحدد أثناء الأنشطة التي تجري في إطار البرنامج. ويعني ذلك أن الدول المتعاقدة غير القادرة على تنفيذ خطة إجراءات تصحيحية كافية أو غير الراغبة في ذلك، تخضع لذلك الإجراء وأن الأخطار المباشرة على السلامة تبلغ للدول المتعاقدة دون إبطاء.